رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

الصدقات وأثرها في دفع الابتلاءات- خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:22

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:45

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي نبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - 00:01:11

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين يمشي في فلاة يتصفح وجوه السحاب يتأمل الرمال يمشي في فلاة يتصفح وجوه السحاب - 00:01:35

يتأمل الرمال ارعدت سحابة فشخص لها بصره وامتد نحوها قلبه تمتمت وتكلمت ودارت وجرت في السحابة محاورة اصغى لها بقلبه وسمعه ما الذي يجري سحاب يكلم او يتكلم اصغى لذلكم الصوت - 00:02:06

والذي شق عباب السماء وكلم السحاب اسق حديقة فلان اسق حديقة فلان تنحت السحابة مستجيبة للامر لذلكم الصوت الخفي اتبعها بصره وتبعتها قدماه تنحت السحابة وتنحى معها قلبه يتأمل يراقب - 00:02:47

تفرغ ماءها فيجتمع الماء في شرج من شرج الارض اي في شق من شقوقها يزداد الموقف غرابة يا كرام بعد اجتماع الماء يجري ويسيل عبد مأمور يشق الرمال ويتبعه صاحبنا - 00:03:26

حتى ينتهي الماء الى رجل في اطراف تلك الفلاة يسوي الماء بمسحاته يجريه نحو حديقته يقف صاحبنا يتأمل هذا المزارع بمسحاته ومائه يسأله ما اسمك فيقول فلان زلزلت الحروف قلب صاحبنا - 00:03:59

فان الاسم هو الاسم الاسم الذي تردد في السماء ناداه منادي السماء نادى السحاب باسم هذا الرجل الفقير النائي في تلكم الفلاح بمسحاته يسوي الماء يا كرام. تعجب الرجل فسأله مما تتعجب فاخبره الخبر - 00:04:32

لكن صاحبنا سأل ولله دره ما اجمل سؤاله قال ماذا تصنع ما الذي جعل السحاب يخاطب ما الذي جعل الملأ الاعلى يلهج باسمك في السماء فقال بعد ان اجني الثمار - 00:05:02

ثمار هذه الحديقة اتصدق بثلث واكل انا وعيالي ثلثا واجعل فيها ثلثا تصدقون اصدق. فالحديث رواه مسلم. يا مسلم انها الصدقة عجائبها لا تنقضي ايها الغافل واعتذر منك فان اخر عهد لك بالصدقة - 00:05:28

كان في رمضان في صدقة اوجبها الله عليك صدقت الفطر اعني يا مسكين اوتدري عن فضائل الصدقة والتي ضيعتها ولن تحافظ عليها فحل بنا ما حل وجزم على صدورنا وفاء - 00:06:04

قد طال وامل احبتي في الله خطبتي لكم اليوم عن فضائل الصدقة فاقول مستعينا بالله وخطابي قبل ان ابدأه للفقير قبل الغني

وليس للاغنياء فقط. اقول يا كرام ان للصدقة جملة من الفضائل - 00:06:30
يغفل عنها الغافلون ويوفق لها الموفقون فتأملها ايها المقصر اولا الصدقة بركة في ما لك وليست نقصا بنص كلام الله الصدقة والتي تخرج من حسابك من جيبك ليست نقصا والله - 00:06:55
فلقد صدق رسول الله صلى عليه الله لما قال ما نقصت صدقة من مال ربنا جل في علاه اعطانا قانونا وقاعدة للمترددين الخائفين على ارزاقهم. قال سبحانه محطما كل القوانين البشرية. والتي تقضي بان الربا زيادة - 00:07:21
وان النفقة خسارة. فقال سبحانه يمحق الله الربا يمحق الله الربا يا مرادي يا من تضعون حسابات وتنتظر الفوائد وهو مال ربوي قذر نجس اجلكم الله. قال الله يمحق الله الربا. وتأملوا دقة اللفظة - 00:07:48
قرآنية ما قال يذهب المال الربوي وانما قال يمحق الله الربا ويربي الصدقات. فالصدقة يا كرام يربيها ربكم جل في علاه لكم حتى تكون لاحدكم مثل الجبل. الصدقة زيادة ونماء - 00:08:17
وكيف لا تكون كذلك؟ وقد سميت زكاة يا كرام فايها الخائف على مالك ولو قل اعلم ان الصدقة تنمي المال وان كنت في شك من ذلك فدونك قوله جل في علاه. يمحق الله الربا ويربي. يربي يضاعف - 00:08:40
تزيد وتنمو الاموال بالصدقات يا كرام وصدق نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. لما بين ان ثمة ملك في السماء ينادي يا كرام اللهم تحطيم منفقا خلفا كثير من الناس لا يتصدقون - 00:09:05
خوف نقص المال يا كرام وكثير من الناس يتصدقون ولا يعبأون بنقص. الاول محقت بركة ما له والثاني بارك الله له في المال. ومخطئ من يظن ان المال برقم يزداد - 00:09:27
وانما ببركة يضعها رب الارباب في المال يا كرام. فتنبه لهذه القضية وكن عبدا موفقا. انفق مالك لله وباذن الله يبارك الله جل في علاه في هذا المال والفضل الثاني - 00:09:49
من فضائل الصدقة يا كرام. والتي اقول مخاطب النفس المقصرة واخاطب كثيرا من المقصرين. عهدنا بها صدقة الفطر اقول يا كرام الصدقة تضاعف الاجور والحسنات مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - 00:10:09
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. ايها المسلم اعلم ان من اعظم ابواب مضاعفة الحسنات. في هذه الدنيا والحياة هي الصدقة. كما قال - 00:10:33
ربي سبحانه وتعالى وذات مرة ذبحت شاة في بيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه فسأل عنها كما في الصحيح نبينا صلى الله عليه وسلم فقالت امنا عائشة بميزان البشر قالت ما بقي الا كتفها - 00:10:56
ذهبت الشاة اصدق بها الا الكتف فقال رسول البشر صلوات ربي وسلامه عليه بقيت كلها الا كتفها الذي يبقى هو الذي تتصدق به فيا ابن ادم ليس لك من مالك ما لبست فابليت - 00:11:21
او اكلت وشربت وطعمت او تصدقت فابقيت وهذا المعنى يا كرام مضاعفة الاجور والحسنات يغفل عنه كثير من الناس. لذا حينما توضع في قبرك ان كنت مقصرا اوتدري ما هو اول طلب تطلبه؟ - 00:11:48
لو تأملنا هذه الاية في خواتيم سورة المنافقون لاطرنا انفسنا اطرا على الصدقة الغافل المقصر حينما يدل في قبره ويتولى عنه الاحباب يقول كلمة واحدة لولا اخرتني الى اجل قريب ماذا يصنع؟ يصلي؟ لا. قال فاصدق - 00:12:15
امنية من في القبور حلم من في القبور يا كرام وهو حقيقة واقعة ممكنة لك فهيا الى الصدقة يا كرام ايضا احبتي في الله والكلام عن الصدقة يطول ويطول لكنني اجمل واختصر فاقول من فضائل - 00:12:44
الصدقة ايضا يا كرام ان الصدقة تقي صاحبها نار جهنم باذن الله جل في علاه قلت واقول دائما غاية ما نرجوه ونأمله ان نفوز بالجنة وان ننجو من النار والعاقل هو الذي يبحث عن اسباب الفوز بالجنة والاسباب التي تنجيه من النار. ان الصدقة من اعظم اسباب - 00:13:07
باب النجاة من النار يا كرام ولقد جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث علي ابن حاتم كثيرا ما نردده قال اتقي النار ولو بشق

تمرة لان كانت شق التمرة تقيك من النار. فكيف بمن ينفق ما له الوفير؟ الكثير في سبيل الله جل في علاه - 00:13:37
يا كرام ان الصدقة كما جاء في الحديث الصحيح تطفئ غضب الرب وقال صلوات ربي وسلامه عليه كما في الصحيح ان الصدقة تطفئ غضب الرب وقال ان الصدقة تمح الخطيئة كما يمحو او تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - 00:14:05
تذنب بالليل والنهار ابتلينا بهذه الاجهزة نرى ونطالع نسمع ونتابع نغوص الى اخماصنا والى اعقابنا والى شعورنا في الغيبة كل يوم نحتاج الى مكفرات لهذه الذنوب من اعظم المكفرات ايها الغافل. البعيد الصدقة تطفئ الخطيئة - 00:14:42
كما تطفئ الماء النار. فهيا يا مسلم بادر جاء عن ابن مسعود خبر عجيب يا كرام قال اطاع رجل الله ستين سنة في صومعة يعبد الله جل في علاه. متمسك راهب - 00:15:07
في الاقوام السابقة ثم نزل الى سوقه ست ليال واقع فيها الزنا بعد عبادة ستين سنة زنا ست ليال عافانا الله واياكم ثم فر على وجهه خائفا من ربه مشفقا من ذنبه - 00:15:28
ولا يملك من دنياه سوى رغيف فلقي فقيرا فاعطاه الرغيف ثم مات الرجل جائعا يبعث وينشر ويؤتى به بين يدي ربه جل في علاه فتوضع عبادة ستين سنة في كفة - 00:15:55
وزنا ست ليال في كفة فترجح ذنوب الست ليالي ما يدري الواحد الذنب الذي يقترفه يوبقه ويهوي به في النار ابادة ستين سنة وذنوب ست ليالي رجاء احد كفة الزنيات - 00:16:21
فقال الرب جل في علاه احضروا الرغيف فيؤتى بالرغيف فيوضع في كفة الحسنات فترجح كفة حسناته تأملت ايها المسلم ما اعظم الصدقة وما اكثر بركتها وكم هو عظيم اثرها في محو الذنوب والمعاصي - 00:16:49
لا ندعوك بان تذنب وتتصدق لكننا ندعوك ان اذنبت فتصدق فان الصدقة تطفئ الخطيئة. اسأل الله جل في علاه ان يرزقني واياكم الصدقات الخالصة لوجهه الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله - 00:17:19
ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:17:41
الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد يا معاشر الفقراء والاغنياء لا يزال لا يزال في الحديث بقية عن فضائل الصدقة اقول منها واحدا واكتفي به - 00:17:57
ايها المسلم ما لك الذي تجمعه في هذه الدنيا وتبخل به عن نفسك وعلى نفسك كما قال الله جل في علاه تجمعه للولد والزوجة لا ضير لكن تذكر انك حينما تموت يصبح المال تركه - 00:18:20
يصبح المال تركة الله اعلم يقضون ديونك الله اعلم يتصدقون عنك ايها الموسر ايها الغني اقول لك واصرخ من اعماق اعماقي لا تنتظر ولدا يتصدق عنك اسألك بالله لا تنتظر احدا يتصدق عنك - 00:18:43
نعلم وتعلمون اغنياء بخلوا باموالهم وكلوا الحقوق قصة سمعتها من قريب قطعت قلبي اكل الحقوق وجمع الاموال فذهب الرجل ومات وجاء المطالبون الى من يتوسط ويشفع جاء يتوسط ويشفع عند الورثة - 00:19:13
عند اصحاب هذا التركة شركة ما لك الذي يبقى تاركة ليس لك قال والدكم فلان وفلان عملوا عنده يدعو يدعون عليه فقالوا له بلسان عربي ناعوري دونك قبره اذهب الى القبر - 00:19:41
خذ من قبره دونكم قبر هذا الوالد وخذوا حقوقكم تنتظرون ان يقع لي ولكم ها مثل هذا الموقف لذلك اقول ايها الكرام الفضيلة الاخيرة من فضائل الصدقة ان الصدقة تقي مصارع السوء - 00:20:08
نحن نمر في ازمات وفتن ومحن بامراض واوبئة لعبت بالناس نحتاج الى اسباب تنجينا من هذه الفتن ان من اعظمها يا كرام. على الاطلاق بعد تحقيق بعد تعليق القلوب بالله الصدقة - 00:20:28
كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء تريد ان يقيك الله مصرعا قبيحا سيئا تريد ان ينجيك الله جل وعلا وان يسلم لك الاولاد ويسلم لك الدين. اصنع المعروف - 00:20:50

ولا تنتظر من الله جزاء ولا شكورا ولا من الفقير لكن لن يضيعك الله باذنه جل في علاه. ارشدنا نبينا كما في حديث حسنه الالباني رحمه الله. قال داووا مرضاكم - 00:21:14

بالصدقات من قريب بالامس القريب اخ حبيب صديق حميم لي ممن يصلي في هذا المسجد وليس من اهله. يصلي عندنا الجمعة لعب به المرض الرقة حتى كان لا ينام ولعبت به الحمى يا كرام - 00:21:29

وصدق فيه صدقت فيه ابيات المتنبي وهو يصف الحمى ثم يقول لي بعد ان برئ رأيت في المنام انني تائه ضائع لا اعرف الطريق واذا بابي وابوه ميت رحمه الله - 00:21:53

يدلني على الطريق. قلت معبرا ومفسرا ولا احسن التعبير والتفسير لكنني قلت لاني اعلم ان هذا الرجل ممن يتصدق ويتصدق عن والده فقلت هذه بركة برك وصدقتك نجاك الله جل في علاه من هذا المرض - 00:22:18

لذلك ما نستغرب ما قاله ما لك بن دينار مالك بن دينار يحدث خبرا عجيبا يقول امسى مزارع وزوجته ورضيعه. وما معهم الا رغيف. اصبحوا فغدا المزارع الى بستانه. مخلفا المرأة - 00:22:39

والرغيف يأتي ذئب يغدو على الغلام ويذهب به فتناديه المرأة وقد اطعمت هذا الرغيف لفقير ولا يملكون غير هذا الرغيف ولدي يا ذئب ولدي يا ذئب لقمة بلقمة. ثم قالت يا رب لان كنت اطعمت الفقير الرغيف خالصا لوجه - 00:22:56

هيك فرد علي ولدي. فاقعى الذئب وقال لها ان اللقم تدفع النقم اللقم تدفع النقم فايها الفقير قلت واقول الصدقة ثقافة عود نفسك عليها من البداية قبل ان توزع الاموال وتذهب - 00:23:23

عود نفسك من البداية على الصدقة من اول ما ينزل الراتب او تقبض الاجر جزءا منه ولو كان هذا المنحى شق تمرة وتصدق به لله وسترى النتيجة اما في الدنيا واما عند الله اسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من المتصدقين الصادقين - 00:23:52

انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:24:18